

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

كَأَنَّ - أَهْدَامَ النَّسِيلِ الْمُنْسَلِ ... عَلَيَّ يَدَيَّهَا وَالشَّرَاعِ الْأَطْوَلِ

...

قَوْلُهُ : أَهْدَامَ النَّسِيلِ أَخْلَاقُ النَّسِيلِ وَهُوَ مَا سَقَطَ وَنَسَلَ مِنَ
الْوَبْرِ فَهُوَ عَلَيَّ يَدَيَّهَا وَعَلَيَّ الشَّرَاعِ يَعْنِي عُنُقَهَا شَبَّهَهُ
بِالشَّرَاعِ لَطُولِهِ .

قوله : نَحْنُ شَرُّهُ سَوَاءٌ أَخْبَرْنَا أَبُو نَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : نَحْنُ
فِيهِ شَرُّهُ سَوَاءٌ يُرِيدُ لَيْسَ بَعْضُنَا بِأَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ . وَيُقَالُ :
شَرُّكَ ذَا أَيْ : حَسْبُكَ . وَزَدَ أَبُو زَيْدٍ : شَرُّهُ وَاحِدٌ وَبَاجٌ وَاحِدٌ .

قوله : شَرَّعَتْ لَهُمُ الْحَيَتَانُ وَحَيَّتَانُ شُرَّعٌ : رَافِعَةٌ رُؤُوسَهَا وَقِيلَ :
خَافِضَةٌ لِتَشْرَبَ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : شَرَّعَ فِي النَّهْرِ أَخْبَرَنِي
أَبُو نَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّرَائِعُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُورَدُ
الْوَحِيدَةُ شَرِيْعَةٌ وَكَذَلِكَ الْمَشْرَبَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : ... وَفِي
الشَّرَائِعِ مِنْ جِلَانٍ مُقْتَنَصٍ ... رَثُّ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْمِ
مُنْزَرَبٌ